Academic International Journal of Social Sciences and Humanities
ISSN: 2984-7729
Aca. Int. J. Soc. Sci. H. 2024; 2 (1) 01-18
Journal homepage: http://www.aipublishers.org/aijssh

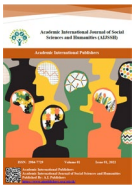

Skills of Sign Language Interpreters

Abd Al-Salam Salem Masoud Al-Busaifi

Department of Hearing and Speech - Sorman College of Medical Technology - Sabratha University, Sabratha, Libya
E. Mail: Z5973481@gmail.com

Article Info.
Article history:
Received 9 March 2024
Revised 2 May 2024
Published 20 June 2024
Keywords:
Skills, Sign Language Interpreter, Sign Language
How to cite:
Abd Al-Salam Al-Busaifi (2024). Skills of Sign Language Interpreters. Aca. Int. J. Soc. Sci. H. 2024; 2 (1) 01-18.
https://doi.org/10.59675/S211
Copyright:
This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

Abstract

This study aims to identify the skills of sign language interpreters, using the descriptive analytical approach, with a sample of (40) teachers of people with hearing disabilities. It also used a questionnaire. The study also used a number of statistical methods. The results indicated a very high agreement among the members of the study sample on the items. The questionnaire demonstrated the importance of these skills for the sign language interpreter to fully perform his work. The results of this study also resulted in the absence of statistically significant differences in the level of responses of the study sample members, which is attributed to the gender variable (males/females).

مهارات مترجمي لغة الإشارة

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات مترجمي لغة الاشارة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، بعينة بلغت (40) من معلمي ذوي الإعاقة السمعية، كما استعانت بالاستبانة، كما استخدمت الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية، وأشارت النتائج إلى توافق كبير جدا لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي أثبتت أهمية تلك المهارات لمترجم لغة الإشارة لأداء عمله على أكمل وجه، كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

الكلمات المفتاحية: مهارات، مترجم لغة الإشارة، لغة الإشارة.

الاستشهاد المرجعي:
عبد السلام سالم مسعود البوسيفي (2024) " مهارات مترجمي لغة الإشارة"، المجلة الأكاديمية الدولية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد (02)، عدد 01، ص 01-18

المقدمة

تعد حياه المعوق سمعيا مليئة بالضغوط النفسية والاجتماعية التي تسبب له مزيدا من التوتر والقلق وذلك لعدم قدرته علي الاتصال الاجتماعي، فالصم هم الفئه الوحيدة التي لا تتمتع بإمكانيه الاتصال أو التعامل مع الآخرين علي أساس لفظي فقد حرمهم الله من اللغة اللفظية التي تعارف الناس عليها كوسيلة شائعة للاتصال والتفاهم ونقل وتبادل الخبرات (القريطي، ٢٠٠١)، لذلك يعتبر التواصل من أهم القضايا التي تشغل أذهان العاملين في مجال الصم ورعايتهم باعتبارها من أهم المشكلات التي تعوق اندماجهم مع المحيطين بهم العاديين، وبالتالي نجده يفتقر إلى حد كبير من التأثير في الجماعة التي يعيش فيها لذلك يلجأ إلى طرائق التواصل غير اللفظي (لغة الإشارة) للتواصل مع أقرانه الصم المحيطين به وكسر حاجز العزلة الذي قد تعرض له بفقدان حاسة السمع (الباهي، 2018)، لذلك تعد لغة الإشارة هي اللغة التي يعبر بها الأصم عن نفسه ومشاعره سواء كان (فرحاً، حزناً، خيبة أمل وغيرها) وعن ما حوله من مفاهيم، وأسماء، وأفعال، وحروف، وأفكار، وخبرات، ومشاعر، بحيث تغدو هذه اللغة المتنفس الطبيعي للتعبير له (سميرين وآخرون، 2010)، ولكن المشكلة هنا هي أن السامعين ليس لديهم معرفة بلغة الإشارة مما يستوجب توفير مترجمين لغة إشارة مؤهلين ومحترفين يقومون بنقل أفكار الصُم إلى السامعين والعكس (العمري، 2018)، ومن هنا يبرز دور مترجم لغة الإشارة والذي يقوم بتسهيل عملية التواصل بين الشخص الأصم والسامع، بمعنى أن يقوم المترجم بتوصيل ما يريده الأصم الى السامع من خلال لغة الإشارة بتحويلها الى لغة منطوقة، وتوصيل ما يريده السامع من خلال اللغة المنطوقة بتحويلها الى لغة الإشارة (Forestall, L, 2001).

إن الأفراد الصم يحتاجون الى خدمات مترجمي لغة الإشارة للقيام بالترجمة معهم سواء بشكل فردي أو جماعي، وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة حق الأفراد الصم في التربية والتعليم بالطريقة اللغوية المناسبة كلغة الإشارة، وذلك بواسطة الأشخاص المؤهلين كمترجمي لغة الإشارة، وتشير الدراسات الى أن كثيرا من الأفراد الصم ليس لديهم الفرصة المناسبة في التعليم، وذلك بسبب عدم وجود مترجمي لغة الإشارة المؤهلين للعمل معهم داخل الفصول التعليمية (التركي، 2017)، وانطلاقا من أهمية الدور الذي يلعبه مترجمي لغة الإشارة في حياة الشخص الاصم وضعيف السمع ولضرورة امتلاكه لعدد من المهارات التي تؤهله للقيام بالواجبات المنوطة به كما يجب، قام الباحث بهذه الدراسة لتحديد أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الإشارة امتلاكها، وتسليط الضوء علي لغة الإشارة ودور مترجمي هذه اللغة في إيصال المعلومة من وإلى الشخص الاصم وضعيف السمع.

مشكلة الدراسة

تعتبر لغة الإشارة بمثابة اللغة المرئية للتواصل بين الصم وهى عبارة عن نظام متطور من الرموز، وهي لغة نشأت ونمت داخل مجتمع الصم نظرا لاحتياجهم الشديد للتعبير عن أنفسهم والتواصل لقضاء حاجاتهم ومصالحهم فأصبحت جزءا لا يتجزأ من تكوينهم، ولذلك فإنها تعتبر الوسيلة الطبيعية للتواصل بين الصم ذاتهم وبين الصم والعاديين، فلغة الإشارة الآن فرضت نفسها كلغة رسمية وأصبحت لا غنى عنها بالنسبة للتلاميذ الصم ولمن يتعامل ويتواصل معهم (عيسى، 2001)، وتعتبر جودة الأداء من أهم ما يلزم مترجم لغة الإشارة، وقد اختلفت الدراسات

الأجنبية في تناولها لمفهوم الجودة، فالبعض تناولها من وجهة نظر المترجم كدراسة (Looker, 2008)، وتناولها البعض الآخر مثل دراسة (De Wit &Slues, 2014) من منظور طلاب الجامعة الصم وضعاف السمع، أما دراسة (Dijk, et, al, 2011) فتناولت جودة أداء مترجم لغة الإشارة من منظور مستخدمي لغة الإشارة من الصم وضعاف السمع، وبناءً على ما أكدته الدراسات السابقة على وجود الحاجة لمترجمي لغة الإشارة للصم خاصة مع السعي الحثيث لدمج الطلاب الصم في المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية كأولى الخطوات ليتم دمجهم في المجتمع بعد ذلك، بالإضافة الى دور لغة الإشارة في حياة الأصم اليومية في شتى مناحيها، الأمر الذي يترتب عليه ضرورة امتلاك مترجم لغة الإشارة لعديد من المهارات لأداء مهامه بشكل جيد، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة للتعرف على المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة، لذا يرى الباحث ضرورة تسليط الضوء والتعرف أكثر على تلك المهارات، وقد اطمئن الباحث لما استقر في نفسه من معلومات وملاحظات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة التي أثبتت أن هناك حاجة ماسة للتعرف على أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة الواجب عليه امتلاكها لأداء مهامه بشكل جيد.

أهمية الدراسة

وتتمثل في عدة نقاط نذكر منها:

1. ترجع أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس لغة الإشارة ودور مترجمي هذه اللغة في إيصال المعلومة من وإلى الشخص الأصم وضعيف السمع، واللذان يعدان حلقة الوصل بين الأصم ومجتمعه الذي يعيش فيه.
2. إرساء قاعدة معرفية تنطلق على أساسها العديد من الدراسات لدعم وتطوير لغة الإشارة.
3. رصد والتعرف على أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الاشارة امتلاكها مما يتيح المجال لتطوير وبناء برامج تدريبية لتدريب وتأهيل مترجمي لغة الإشارة وإعدادهم بشكل جيد لأداء مهامهم على أكمل وجه.

أهداف الدراسة

ويتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة والذي انبثق منه الأهداف الآتية:

1. التعرف على أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة من الناحية المهنية.
2. التعرف على أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة من الناحية المعرفية.
3. التعرف على أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة من الناحية اللغوية.
4. التعرف على الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

تساؤلات الدراسة

حاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس للدراسة والمتمثل في:

1. ماهي أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة؟ والذي انبثق منه عددا من الأسئلة الفرعية والمتمثلة في:

2. ماهي أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة من الناحية المهنية؟
3. ماهي أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة من الناحية المعرفية؟
4. ماهي أهم المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة من الناحية اللغوية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

مصطلحات الدراسة

والتي تشمل المصطلحات الآتية:

1. **التعريف الإجرائي للمهارة:** هي القدرة على أداء الأعمال بشكل متقن دون الوقوع في أخطاء وذلك عن طريق التدريب المستمر.
2. **التعريف الإجرائي للغة الإشارة:** هي عبارة عن مجموعة من الحركات، والإيماءات والرموز التي تُعَبّرْ عن مفاهيم معينة تُحاكي اللغة المنطوقة.
3. **تعريف الإجرائي لترجمة لغة الإشارة:** هي عملية يراد بها توصيل المعلومات من الأفراد العاديين الى الأشخاص الصم عن طريق الرموز والإشارات، وتوصيل ما يود توصيله الشخص الأصم للأفراد العاديين عن طريق اللغة المنطوقة، حيث تعد ترجمة لغة الإشارة حلقة الوصل وجسر التواصل بين الأصم وعالمه الخارجي.

حدود الدراسة

وتتمثل حدود الدراسة في:

- **الحد الموضوعي:** والذي يتمثل في التعرف على أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الإشارة التمتع بها من وجهة نظر معلمي ذوي الإعاقة السمعية.
- **الحد المكاني:** مراكز التربية الخاصة بصبراتة بالمنطقة الغربية بليبيا.
- **الحد الزماني:** أجريت هذه الدراسة خلال العام 2024م.
- **الحد البشري:** عدد من معلمي ذوي الإعاقة السمعية من العاملين في مراكز التربية الخاصة بصبراتة.

الإطار النظري

فوائد لغة الإشارة

وتتمثل فوائد لغة الإشارة في عدد من النقاط كما أوردها (محمد، 2009):

1. أن لغة الإشارة تساعد على توصيل العديد من المفاهيم المادية والمعنوية.
2. أن لغة الإشارة هي الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات.
3. في حالة وجود لغة الإشارة يمكن إيجاد مترجم لما يقال لفظا وبهذا يستطيع المعاق سمعيا أن يبقى على اتصال دائم بالعالم الخارجي.

4. أن للإشارة دورا بارزا في تنمية القدرات الذهنية، والتركيز، والانتباه فالمعروف أن المعاق سمعيا ينسى كثيرا ما يقال له، ولكن غالبا ما ترى أن الأشياء المقرونة بالإشارة يبقى ذاكرا لها.

عيوب لغة الإشارة

وتتمثل عيوب لغة الإشارة في عدد من النقاط كما أوردها (حنفي وآخرون، 2004) وهي:

1. استعمال الإشارات بكثرة يعوق تكوين العادات الأساسية اللازمة لتعليم قراءة الشفاه وبالتالي الكلام، لدرجة أن العلماء خرجوا بشعار (لو) تعلم الأصم الهجاء الإصبعي ولغة الإشارة فلن يتعلم الكلام أبدا.
2. يجد الأصم صعوبة في الإلمام بمعانيها أو المقصود منها فهناك إشارة واحدة تعبر عن كلمات متعددة.
3. من الصعب توصيل المعاني المجردة والموضوعات المعنوية إلى الأصم عن طريق لغة الإشارة.

أقسام الإشارة

وتتمثل أقسام لغة الإشارة في الآتي وكما أوردها عيسى (2001):

1. **الإشارة الوصفية:** وهي إشارات مثل رفع اليد للتعبير عن الطول وهي كثيرة الاستعمال لدى السامعين وتستخدم لتكسب الكلام قوة ووضوحا.
2. **الإشارات غير الوصفية:** هي خاصة ولها دلالاتها وتكون بمثابة لغة متداولة بين الصم مثل رفع السبابة مع ضم الأصابع للدلالة على شيء حسن.

خصائص لغة الإشارة

تتضمن خصائص لغة الإشارة كما أوردها (حنفي وآخرون، 2004) في الآتي:

1. لغة الإشارة لغة إشارية وحركية ومن خلالها يمكن التعبير عن طريق تحريك اليدين والرأس، وتعبيرات الوجه، وحركات الفم، والعينين.
2. لغة الإشارة لغة مرئية.
3. تفهم لغة الإشارة بطريقة تقليدية أي أنها تدرك وتنتج من خلال قنوات بصرية وحركية لا من خلال وسيلة سمعية وشفهية.
4. تتميز لغة الإشارة بالسهولة، والوضوح، والسرعة، والدقة.
5. تمكن الصم من التعبير عن مشاعرهم الإيجابية وتجعلهم يشعرون بالاندماج في مجتمع الصم.
6. هي اللغة الطبيعية للصم في غياب القدرة السمعية، والصم فيما بينهم لا يمكنهم التواصل إلا بلغة الإشارة.

النقاط التي يجب مراعاتها أثناء استخدام لغة الإشارة

ومن النقاط التي يجب مراعاتها أثناء استخدام لغة الإشارة:

1. يجب مواجهة الشخص الأصم وجهاً لوجه لكي تكون واضحاً له.
2. قم باستخدام اليد، والجسد، والشفاه، حيث إن الأصم يقوم بالجمع بين كل ما سبق للفهم.
3. جذب انتباه الأصم بالنقر على كتفه، مع ضرورة عدم قطع حديث له.

4. عدم الإطالة بالجمل حيث أن الأصم يمل بسرعة.
5. ضرورة الطلب منه معاودة كلامه مرة أخرى في حالة عدم فهم حديثه (حامد، 2021).

قواعد وأسس لغة الإشارة

يشير حنفي (2003) بأن وليام ستوكي (William Stoke) هو من الأوائل الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس لغة الإشارة وهذا يؤكد أن هناك قواعداً وأسساً لابد من توافرها في أي لغة إشارية، وهي كما يلي:

1. **موقع اليد (الإشارة) بالنسبة للجسم: تتشابه** بعض الإشارات مع بعضها في الشكل، والحركة، واتجاه راحة الكف، ولكنها تختلف فقط في موقع الإشارة بالنسبة للجسم، فالإشارة الدالة على وقت العصر، والإشارة الدالة على وقت المغرب تتشابهان في الشكل وتختلفان فقط في الموقع بالنسبة للجسم.
2. **شكل اليد (الإشارة):** يتلخص في أن شكل اليد يختلف من إشارة لأخرى، فإشارة شهر تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل هلالي، ولكن شكل اليد مختلف تماماً في إشارة سنة حيث يشار بالسبابة إلى الأسنان.
3. **اتجاه اليد:** إشارة حرف التاء تُضم فيه أصابع اليد ما عدا السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى وراحة اليد باتجاه المتلقي، والرقم اثنان تُضَم فيه أصابع اليد ما عدا السبابة والوسطى تكون مفتوحة للأعلى والكف في وجه المتلقي، وكذلك حرف الباء والرقم واحد، وحرف الثاء والرقم ثلاثة.
4. **حركة اليد:** فعلى سبيل المثال تتشابه الإشارة الدالة على الحقيبة المدرسية مع الإشارة الدالة على الأسرة في كل شيء ما عدا حركة الإشارة، ففي الحقيبة المدرسية تكون الحركة من الأمام إلى الخلف على مستوى الكتفين كدلالة على وضع الحقيبة المدرسية على الظهر، أما الأسرة فتكون الحركة دائرية إلى الأمام في منتصف الجسم.
5. **الحركات غير اليدوية:** وتشمل تعابير الوجه، والكتفين، وحركة الفم، وغيرها من حركات الجسم (العمري وآخرون، 2021)

الكفايات اللازمة لمهنة مترجم لغة الإشارة

وتنقسم إلى:

1- **الكفايات الشخصية:** كما ذكرها كل من (Bontempo, et, al, 2014):

الثقة بالنفس / الضمير الحي / الاستقرار وعدم العصبية / ارتفاع خاصية التقبل لديهم.

2- **الكفايات اللغوية:** كما ذكرها (Witter – Merit hew & Johnson, 2005) وهي كالآتي:

- أن يكون هناك مرونة وكفاءة للغة الأصلية وذلك عن طريق التواصل مع متحدثين من أعمار مختلفة بشكل فعال.
- أن يكون هناك كفاءة تواصلية في اللغة الثانية وذلك عن طريق التواصل مع مجموعة من الحالات اليومية والمهنية من مختلف الأعمار والتعليم والوضع الاجتماعي.
- أن يكون الشخص لديه تمكن من مهارات التحدث العامة والفعالة في لغة الإشارة.

3- **الكفايات المهنية:** كما ذكرها كل من (Witter – Merit hew & Johnson, 2005) وهي كالآتي:
أن يكون ملتزماً بمهنة الترجمة / أن يكون داعماً لمجتمع الصم / أن يكون لديه نزاهة مهنية.

4- الكفايات المعرفية: ومن الكفايات التي يجب أن يتحلى بها مترجم لغة الإشارة معرفيا هي كالاتي:

1. أن يكون على معرفة بالقاموس الإشاري العربي الموحد.
2. أن يكون على معرفة بكل ما يخص الصم من خصائص وثقافة.
3. أن يكون لديه حصيلة إشارية حتى تسهل له السرعة والدقة في الترجمة (العمري، 2018).

دراسات سابقة

1. **دراسة (Napier,2003):** هدفت الدراسة إلى التحقق من أسلوب الترجمة المستخدم من قبل مترجمي لغة الإشارة في المحاضرات الجامعية، بعينة بلغت (10) من مترجمي لغة الإشارة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المترجمون غير ملتزمون بالترجمة بشكل دقيق ويميلون للاختصار أو الاكتفاء بالمفهوم العام من النصوص الأصلية، كما أظهرت النتائج إلى ضرورة أن يخضع مترجمي لغة الإشارة إلى عمليات تقييم دقيقة، بالإضافة إلى ضرورة أن يلتزم المترجمون بأخلاقيات مهنة الترجمة بلغة الإشارة والأمانة في النقل.
2. **دراسة (Mann & Prinz ,2006):** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم استخدام لغة الإشارة الأمريكية – الترجمة وغيرها من الأنظمة الإشارية من خلال اخذ إجابات عينة الدراسة البالغ عددهم (١٠٠) مترجم يعملون بالمدارس الداخلية للصم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة إيجاد أدوات مناسبة لقياس وتقييم أداء المترجمين.
3. **دراسة الزهراني (2009):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الترجمة بلغة الإشارة وذلك من خلال وجهة نظر المترجمين والمترجمات في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث لذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الدراسة المكونة من (55) عبارة موزعة على ستة محاور، وعينة بلغت (146) مترجما ومترجمة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مشكلات الترجمة بلغة الإشارة هي المرتبطة بالشؤون التنظيمية، والإدارية للمترجمين وبيئة لغة الإشارة، وقواعد الترجمة، وأهمية الترجمة، وإعداد المترجمين، واتجاهات الصم نحو المترجمين، وممارسات وكفايات مترجمي لغة الإشارة، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع المحاور والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في جميع المحاور تعزى لمتغير الخبرة.
4. **دراسة العمري وآخرون (2009):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة بعينة بلغت (531) أصم ومترجما، بعدد (398) أصم، و(133) مترجم، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت بالاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أكثر الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة كانت الكفايات الشخصية ثم الكفايات المهنية ثم الكفايات المعرفية.

5. **دراسة (Bontempo, et, al, 2014):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الصفات الشخصية لمترجمي لغة الاشارة من وجهة نظر الطلبة الصم ومترجمي لغة الاشارة، بعينة بلغت (2193) من الصم ومترجمي لغة الاشارة، باستخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أهم الصفات الشخصية للمترجمين تكمن في الاستقرار العاطفي، والثقة بالنفس.
6. **دراسة العمري (2018):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة، وأشارت النتائج الى الفروق في أولوية الكفايات التي يحتاجها المترجم بالنسبة للصم، حيث اختلفت من حيث متغير (الجنس، العمر، المهنة، حالة السمع في الأسرة، الخبرة) كذلك أشارت النتائج إلى أن الكفايات المعرفية تأتي في مقدمة الكفايات اللازمة لمترجم لغة الإشارة.
7. **دراسة عبده (2019):** هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء مهارات لغة الإشارة لدى معلمي الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية في كافة مراحل التعليم بمدينة جدة، بعينة بلغت (34) من معلمي الصم، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ أهدافها، كما واستعانت الدراسة بمقياس (مهارات مستخدمي لغة الإشارة للصم من إعداد الباحث) لجمع البيانات والمعلومات، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأداء لمهارات اللغة الإشارية واختلاف نوعها من حيث (التعليمية – الدينية – الحياتية – البيئية) لا توجد فروق دالة إحصائيا في مهارات اللغة الإشارية للمعلمين بالنسبة لاختلاف عدد سنوات الخبرة، كما توجد فروق دالة إحصائيا في مهارات اللغة الإشارية للمعلمين بالنسبة إلى عدد الدورات التدريبية للغة الإشارية.
8. **دراسة الكاشف وآخرون (2021):** هدفت هذه الدراسة لمعرفة أهم الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة، والتعرف على الفروق بين الطلاب الجامعيين الصم الذكور والإناث في كفايات مترجم لغة الإشارة الأكاديمي، وللتعرف على تأثير البيئة الدراسية، التخصص الخاص للطلاب الصم على الكفايات الخاصة بمترجم لغة الإشارة لدى الصم، بعينة بلغت (30) طالب وطالبة، واستخدمت هذه الدراسة مقياس كفايات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن الكفايات الشخصية لمترجم لغة الإشارة تأتي في مقدمة الكفايات، ولا توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير النوع ولا التخصص، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في الفرقة الدراسية لصالح الفرقة الثالثة.
9. **دراسة الرميحي (2022):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار الإعاقة السمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة، باستخدام المنهج الوصفي، بعينة بلغت (30) طالبة كما استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن أكثر الكفايات هي الكفايات الشخصية، ثم الكفايات التربوية، ثم الكفايات المعرفية، ثم الكفايات المهنية.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية

اتفقت كل الدراسات السابقة بما فيها هذه الدراسة على اختلاف أهدافها في الهدف العام وهو تسليط الضوء علي لغة الاشارة ومترجميها، أما عن حجم عينات الدراسات السابقة فتباينت ارتفاعا وانخفاضا فكانت أعلاها بعدد (2193) في دراسة (Bontempo, et, al, 2004) وأقلها بعدد (10) من المترجمين في دراسة (Napier, 2003) أما هذه الدراسة فبلغت حجم عينتها (40) من معلمي ذوي الإعاقة السمعية في عدد من مراكز التربية الخاصة بمدينة صبراتة، أما أدوات الدراسة فكانت الاستبانة في كل الدراسات السابقة، وهذا ما استخدمته هذه الدراسة أيضا، أما المناهج العلمية المتبعة فاقتصرت على المنهج الوصفي التحليلي بما فيها هذه الدراسة، أما عن نتائج الدراسات السابقة وعلى اختلاف هذه النتائج إلا أنها كلها بما فيها دراسة الباحث تأكد على أهمية لغة الإشارة وأهمية دور مترجم لغة الإشارة في تواصل الأصم وضعيف السمع ببيئته ومحيطه ومجتمعه والعكس صحيح، كما ان بالمقارنة بين الدارسات السابقة وهذه الدراسة نجد أن أهم ما يميز هذه الدراسة هو البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسة وهي بيئة الباحث بليبيا، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل في ليبيا.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

العينة الاستطلاعية: وتشمل على عدد (10) من معلمي الصم وضعاف السمع في عدد من مراكز التربية الخاصة بصبراتة بالمنطقة الغربية بليبيا.

الجدول رقم (1): عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع
ذكور	3
إناث	7
العدد الإجمالي	10

2-العينة الفعلية: وتشمل على عدد (40) من معلمي الصم وضعاف السمع في عدد من مراكز التربية الخاصة بصبراتة بالمنطقة الغربية بليبيا.

الجدول رقم (2): عينة الدراسة الفعلية

العينة الفعلية	العدد	النسبة المئوية
ذكور	20	%50
إناث	20	%50
العدد الإجمالي	40	%100

أداة الدراسة: وتتمثل أداة الدراسة في الاستبانة (إعداد الباحث) حيث اشتملت الاستبانة على عدد (22) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة: ويتمثل في:

1. **صدق المحكين:** حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقرات الاستبانة بعدد (5) محكمين ثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.
2. **صدق الاتساق الداخلي:** فكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (3): معاملات الارتباط الكلية لمحاور الاستبانة

المحاور	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
المهارات المهنية	0.755	دال عند 0.01
المهارات اللغوية	0.764	دال عند 0.01
المهارات المعرفية	0.776	دال عند 0.01
معامل الارتباط الكلي	0.765	دال عند 0.01

من خلال الجدول السابق وما تحصلنا عليه من نتائج تبين لنا أن معاملات محاور الاستبانة بدرجتها الكلية تعتبر دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد على أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

وتم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام كلاً من:

1- **معامل الثبات الفاكرونباخ:** فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (4): حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات الفاكرونباخ
المهارات المهنية	9 عبارات	0.877
المهارات اللغوية	7 عبارات	0.901
المهارات المعرفية	6 عبارات	0.801
الدرجة الكلية	22 عبارة	0.859

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول إن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2- **بطريقة التجزئة النصفية:**

فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (5): حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

محاور الاستبانة	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات جتمان	معامل الثبات سبيرمان وبراون
المهارات المهنية	0.755	0.850	0.851
المهارات المعرفية	0.764	0.880	0.885
المهارات اللغوية	0.776	0.863	0.864
الدرجة الكلية	0.765	0.864	0.866

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بمعامل الثبات سبيرمان وبراون تراوحت بين (0.851) و(0.885) ومعامل جتمان تراوحت بين (0.850) و(0.880) حيث تؤكد هذه القيم على أن أبعاد الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على: ما هي أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الإشارة امتلاكها من الناحية المهنية؟ فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور المهارات المهنية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
الحرص على التعامل الجيد مع المعلمين	1.76	0.42	%88	كبيرة جدا	6
دقة الترجمة	1.98	0.14	%99	كبيرة جدا	1
الحرص على إيصال المعلومة بشكل جيد	1.9	0.3	%95	كبيرة جدا	3
الأمانة في نقل المعلومات	1.96	0.17	%98	كبيرة جدا	2
إتقان لغة الاشارة التي يجيدها الطلاب	1.84	0.36	%92	كبيرة جدا	5
العمل على تطوير لغة الإشارة بما يتناسب مع الطلاب	1.74	0.43	%87	كبيرة جدا	7
التمتع بلغة جسد جيدة	1.7	0.45	%85	كبيرة جدا	8
التنوع في أساليب الترجمة	1.52	0.48	%76	كبيرة	9
القدرة على اختيار الإشارات التي تتناسب مع المفردات بشكل جيد	1.88	0.31	%94	كبيرة جدا	4
المتوسط الحسابي العام	1.80	0.34	%90.44	كبيرة جدا	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (1.80) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (0.34) والوزن النسبي العام قد بلغ (90.44%)، حيث كانت جميع استجابات افراد العينة اتجاه فقرات الاستبانة إيجابية وتؤكد على أهمية المهارات المهنية لمترجمي لغة الاشارة وأهمية وجودها وضرورة أن يتحلى بها مترجمي لغة الإشارة.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على: ما هي أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الإشارة امتلاكها من الناحية المعرفية؟

فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور المهارات المعرفية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
فهم وإدراك الخصائص الأكاديمية للفرد الأصم	1.66	0.46	%83	كبيرة	3
إحاطة المترجم بالمناهج التعليمية المقررة	1.74	0.43	%87	كبيرة جدا	2
أن يكون له خبرة سابقة في التعليم	1.64	0.47	%82	كبيرة	4
امتلاك القدرة على تعلم لغة الإشارة	1.8	0.4	%90	كبيرة جدا	1
القدرة على فهم لغة الطالب	1.54	0.48	%77	كبيرة	6
القدرة على التعامل مع جميع البيئات الثقافية التي خرج منها الطالب	1.56	0.5	%78	كبيرة	5
المتوسط الحسابي العام	1.65	0.45	%82.83	كبيرة	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (1.65) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (0.45) والوزن النسبي العام (82.83%) حيث كانت جميع استجابات افراد العينة اتجاه فقرات الاستبانة إيجابية وتؤكد على أهمية المهارات المعرفية لمترجمي لغة الاشارة وأهمية وجودها وضرورة أن يتحلى بها مترجمي لغة الإشارة.

نتائج السؤال الثالث:

والذي ينص على: ماهي أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الإشارة امتلاكها من الناحية اللغوية؟ فكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات محور المهارات اللغوية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
إتقان اللغة العربية الفصحى بشكل جيد	1.66	0.46	%83	كبيرة	6
حسن اختيار المفردات اللغوية عند الترجمة	1.62	0.48	%81	كبيرة	7

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
إتقان لغة الإشارة بشكل جيد	1.9	0.3	%95	كبيرة جداً	2
القدرة على تحليل كافة الرموز الإشارية	1.98	0.14	%99	كبيرة جداً	1
أن يتمتع بطلاقة في الكلام	1.84	0.36	%92	كبيرة جداً	4
أن يكون كلامه خالياً من عيوب النطق	1.74	0.43	%87	كبيرة جداً	5
المهارة في استعمال لغة الإشارة	1.88	0.31	%94	كبيرة جداً	3
المتوسط الحسابي العام	1.80	0.35	%90.14	كبيرة جدا	

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي العام قد بلغ (1.80) والانحراف المعياري العام للاستبانة قد بلغ (0.35) والوزن النسبي العام (90.14%) حيث كانت جميع استجابات أفراد عينة الدراسة اتجاه فقرات الاستبانة إيجابية وتؤكد على أهمية المهارات اللغوية لمترجمي لغة الاشارة وأهمية وجودها وضرورة أن يتحلى بها مترجمي لغة الإشارة.

نتائج السؤال الرئيسي:

والذي ينص على: ماهي أهم المهارات التي يجب على مترجم لغة الإشارة امتلاكها؟ فكانت النتائج كالاتي:

الجدول رقم (9): النتائج الكلية لاستجابات افراد عينة الدراسة حول المهارات التي يجب أن يتمتع بها مترجم لغة الإشارة

محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه العينة	درجة التوافق	الرتبة
المهارات المهنية	1.80	0.34	%90.44	موافق	كبيرة جداً	1
المهارات المعرفية	1.65	0.45	%82.83	موافق	كبيرة	3
المهارات اللغوية	1.80	0.35	%90.14	موافق	كبيرة جداً	2
الدرجة الكلية	1.74	0.38	%87.38	موافق	كبيرة جدا	

حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الاستبانة بالموافقة وبدرجة كبيرة جدا، وبمتوسط حسابي عام بلغ (1.74) وبانحراف معياري عام بلغ (0.38) وبوزن نسبي عام بلغ (87.38%).

نتائج السؤال الرابع:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث)؟ فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم (10): استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	20	1.72	0.44	74	0.76	0.45
إناث	20	1.75	0.43			

ويتضح من النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) حيث بلغت قيمة ت (0.76) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01).

الاستنتاجات

وبعد الطواف في فصول هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة تبين لنا مدى أهمية هذه الدراسات وخاصة لفئة الصم وضعاف السمع، ورغم اختلاف كل نتائج هذه الدراسات من حيث أولوية وأهمية وترتيب هذه المهارات إلا أنه لا نجد اي اختلاف في مدى أهمية تلك المهارات بالنسبة لمترجم لغة الإشارة لكل الدراسات بما فيها هذه الدراسة، حيث كانت كل نتائج الدراسات تؤكد على هذا الأمر، والذي يتوافق مع نتائج هذه الدراسة التي أسفرت عن:

- توافق كبير جدا لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي أثبتت أهمية المهارات اللغوية، والمهارات المهنية، والمهارات المعرفية لمترجم لغة الإشارة ليتأتى له القيام بواجباته على أكمل وجه.

- تصدر المهارات المهنية قائمة المهارات اللازمة لمترجم لغة الإشارة، ثم تليها المهارات المعرفية، وتأتي في المرتبة الأخيرة المهارات اللغوية من حيث أهميتها لمترجم لغة الإشارة وضرورة امتلاكه لها.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

التوصيات:

1. العمل على توعية كافة أفراد المجتمع بأهمية لغة الإشارة للصم وضعاف السمع في إطار خطة لدعم لغة الإشارة وتطويرها وذلك من خلال بث البرامج التوعوية في الإذاعات المرئية والمسموعة والمقروءة.
2. العمل على إدراج مادة لغة الإشارة كمادة أساسية في كل المراحل التعليمية وفي جميع التخصصات.
3. العمل على توحيد لغة الإشارة وعمل قاموس إشاري ليبي موحد.
4. الاهتمام بمترجم لغة الإشارة تدريبا وتأهيلا على جميع الجوانب والمستويات المهنية، والمعرفية، واللغوية، والشخصية.
5. تقديم كافة الدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة ولمترجمي لغة الإشارة.
6. العمل على إنشاء عدد من المؤسسات التعليمية المعنية بإعداد وتخريج مترجمي لغة الإشارة على أعلى مستوى من الكفاءة.

References

1-Bontempo, Napier, J, Hayes, L &Brashear, V (2014) Does personality matter? An international study of sign Language interpreter disposition Translation &Interpreting, 6(1),23-46.

2-Forestal. L (2001). A study of deaf Leaders attitudes towards sign language interpreters and interpreting. (Ph. D. dissertation) united states New York university of New York.

3-Locker, R. (2008) 'Quality' in Interpreting, the Sign Language Translator and Interpreter, 2(1), 1-14.

4-Mann, W & Prinz, P. (2006) An Investigation of the Need for Sign Language Assessment in Deaf Education. American Annals of the Deaf, 3(151), 356-370.

5-Napier, J., Barker, R. (2004) Accessing University Education: Perceptions, Preferences, and Expectations for Interpreting by Deaf Students, Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 9 (2), 228-238.

6-Van Dijk, R., Boers, E., Christofis, I., & Herman's, D. (2011). Directionality Effects in Simultaneous Langue Interpreting: the case of Sign Language Interpreters in the Netherlands, American Annals of the Deaf, 156, 47-55.

7-Wit, M. de. & Slues, I. (2014). Sign language interpreter quality: the perspective of deaf sign language users in the Netherlands, Article Retrieved from, https://www.researchgate. net/publication/271015322.

8-Wit, M. de (2011). A Sign Language Interpreter in Inclusive Education: The View of Deaf Persons on their Quality of Life, MA Thesis, Edinburgh, Heriot Watt University.

المصادر والمراجع:

1. أحمد الزهراني (2009) مشكلات الترجمة بلغة الإشارة من وجهة نظر المترجمين والمترجمات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود.
2. ايمان الكاشف وآخرون (2021) كفايات مترجم لغة الإشارة الأكاديمي من وجهة نظر الطلاب الجامعيين الصم، مجلة التربية الخاصة، المجلد العاشر، العدد (36).
3. الدانة صالح الرميحي (2022) الكفايات اللازمة لإعداد طالبات مسار إعاقة سمعية لتعلم ترجمة لغة الإشارة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (14)، العدد (48)، الجزء الأول.
4. أحمد نبوي عيسى (2001) استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على الإشارة المصورة لزيادة كفاية التدريس، خريطة من المفاهيم العلمية وتنمية ميول التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية في مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
5. سمير سميرين، ومحمد البنعلى (2010) قواعد لغة الإشارة القطرية العربية الموحد، عمان، دار الشروق.
6. طالع حامد العمري، طارق الريس (2021) مهارات لغة الاشارة لدي المترجمين في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المجلد الخامس، ع (16).
7. عبد الهادي العمري، طارق الريس (2009) الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، 28 (111)، ص: 289–324.
8. عبد الهادي عبد الله العمري (2018) الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 192، 9–226.
9. عيسى أحمد عبده (2019) تقييم مهارات أداء لغة الإشارة لدى معلمين الصم بمعاهد الأمل في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10 (2)، 214 – 252.
10. علي عبد النبي حنفي، عبد الوهاب بن محمد السعدوني (2004) طرق التواصل للمعاقين سمعياً، دليل المعلمين والوالدين والمهتمين، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة: الرياض، المملكة العربية السعودية.
11. عبد المطلب القريطي (2001) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر الاجتماعي.
12. محمود حامد (2021) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلميهم بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (10)، مع (36).
13. محمد عطية (2009) الإعاقة السمعية والتواصل الشفهي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

14. ناهد حسن الباهي (2018) مهارات لغة الإشارة لمعلمي الإعاقة السمعية في تحقيق التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الجزيرة، كلية التربية: حلوب.
15. يوسف بن سلطان التركي (2017) الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.